

الإمارات اليوم

مصافي النقط والمناطق الصناعية أماكنه المفضلة

«خلف السياج».. معرض فوتوغرافي يستكشف ما انشغل عنه الجمهور



يسعى جلال بن تينة إلى توثيق ساحات الخردة والسكراب والمصافي والأشغال المعدنية. من المصدر

المصدر: دبي - الإمارات اليوم

التاريخ: 16 أبريل 2019

وقد كان الدخول إلى تلك المواقع وكسب ثقة المشرفين عليها جزءاً مهماً من رحلة بن تينة، الذي أوضح أن معظم الوقت المستغرق في العمل بهذه السلسلة من الصور الفوتوغرافية ذهب في المساعي التي بُذلت في الوصول إلى هذه الأماكن قبل الشروع في التصوير نفسه، وقال: «أصبح العالم أكثر حرصاً واهتماماً بالجانب الأمني، وهذا ما زاد من صعوبة التقاط صور تجسّد جوانب غير مرئية من البنية التحتية والصناعة»، وكان بن تينة قد شارك في «برنامج الممارسة النقدية» من «تشكيل» 2019، وهو برنامج تدريبي طويل الأمد يقدم للفنان مساحة خاصة في أحد المراسم، بجانب دعم مهني وإرشادي ونقدي، وحصل بن تينة خلال فترة وجوده في البرنامج، على الدعم والتوجيه من قبل جاسم العوضي، أحد أوائل المصورين المحترفين الإماراتيين، الذي يمكنه إلى اليوم لمس أسلوبه الخاص المشابه للعمل الوثائقي، بعدما أمضى نحو عقدين من الزمن في تصوير مواقع الجريمة. كذلك حصل بن تينة على التوجيه من قبل الفنان والمنسق والمدرّس الأميركي المختص بالوسائط المتعددة فلاوندر لي، الذي نبّط أعماله في قضايا رئيسة تشمل ما بعد الاستعمار البشري والتغير البيئي، ويُعد بن تينة أول من ينظم معرضاً كاملاً منفرداً في «تشكيل» من بين المتخرفين في دورة هذا العام من برنامج الممارسة النقدية، لينضم إلى قائمة الفنانين الذين تخرجوا في البرنامج بالدورات السابقة، وهم عفران بن ظاهر، وفيكراام ديفيشا، وهديا بدري، ورجاء خالد، ولاتيان زي، وديجانتي باردواج، ويقام معرض «خلف السياج» في مركز تشكيل بمنطقة ند الشبا 1 ابتداءً من 30 أبريل وحتى 11 يونيو، وكانت أعمال سابقة لجلال بن تينة قد عُرضت سابقاً في معارض مشتركة أقيمت في كل من مؤسسة الشارقة للفنون، ومعرض «الربع الخالي»، وحى دبي للتصميم، ومركز تشكيل، وغيرها من المواقع.

«تشكيل»

أسست الشبيخة لطيفة بنت مكيوم مركز «تشكيل» بدبي عام 2008، ليوفر بيئة حاضنة لتطور الفن المعاصر والممارسة التصميمية، ويفسح المركز المجال أمام الممارسة الإبداعية والتجريبية والحوار بين الممارسين والمجتمع على نطاق واسع، ويوفر الاستوديوهات متعددة التخصصات، ويهدف برنامج السنوي الذي يشمل التدريب، وبرنامج الإقامة، وورش العمل، والمناقشات، والمعارض، وأشكال التعاون الدولية والمنشورات إلى دعم عملية تطوير الممارسين الفنيين، وإشراك المجتمع والتعلم مدى الحياة، كما يدعم الصناعات الإبداعية والتنافسية.

وتشمل مجموعة مبادرات «تشكيل» برنامج توثيق الذي يختار مجموعة من المصممين الناشئين المقيمين في الإمارات للمشاركة في برنامج تطوير على مدى تسعة أشهر يطوّرون خلاله منتجاً مستلهماً في جوهره من بيئة الإمارات العربية المتحدة، من جهة أخرى، يدعو برنامج الممارسة النقدية الفنانين البصريين إلى المشاركة في برنامج تطوير على مدى سنة واحدة يتخلله العمل في الاستوديو والإرشاد والتدريب، فيما يتم عمل الفنان تقديم معرض منفرد له. أمّا مايكوروكس الإمارات العربية المتحدة فهي منصة على الإنترنت تهدف إلى تعزيز الروابط بين العقول المبدعة والمصنّعين لتمكين المصممين والفنانين من الوصول إلى قطاع الصناعة في الإمارات العربية المتحدة بدقة وفاعلية، كما يشمل المركز المعارض وورش العمل للمشاركة في الممارسة الفنية، ودعم بناء القدرات، وتعزيز أعداد الجماهير الهواة للفن في الإمارات.

• بن تينة يسلط الضوء على جانب لا يراه كثير من الناس.

يستعد المصور الإماراتي جلال بن تينة لافتتاح معرضه الفوتوغرافي الفردي الأول، في 30 من الشهر الجاري، في مركز «تشكيل»، ليكون أول معرض عام يقيمه أحد المشاركين في «برنامج الممارسة النقدية» من «تشكيل» لعام 2019.

ويقدم معرض الصور الفوتوغرافية، «خلف السياج»، مجموعة جديدة من الأعمال التي تستكشف المنتجات الثانوية الحتمية للحدادة في دولة الإمارات، وتعرض المساحات والموضوعات في أشكال مكررة من شأنها إثارة نقاش عام حول ما يحدث وراء الأسوار والجدران.

وفي السياق، قالت نائب مدير مركز «تشكيل»، ليسا باليتشغار، إن المشاهد الطبيعية التي التقطها بن تينة تكشف عن الاعتماد المجتمعي الشامل على «تلاعب البشر بالنقط والموارد الطبيعية»، وأضافت: «التقط بن تينة صوراً فوتوغرافية ذات تركيبة منتظمة وتكوين متوازن، وجاء الكثير منها بالمصادفة، ليسلط الضوء على جانب لا يراه كثير من الناس في دولة الإمارات». ويجمع عمل بن تينة بين عناصر المناظر الطبيعية والتصوير الفوتوغرافي الوثائقي والصناعي، في التقاط صور لموضوعات شديدة التأثير بمسيرته المهنية في مجال الخدمات اللوجستية، ويسعى المصور الإماراتي، الذي درس التصوير دراسة ذاتية، إلى تغطية الجوانب من أجل توثيق ساحات الخردة والسكراب والمصافي والأشغال المعدنية التي لا يُعبرها معظم الناس أي اهتمام.

وإستخدام الفنان في أعماله التصويرية الخيالية التي جرت طباعتها بأبعاد كبيرة، كاميرات ذات أبعاد كبيرة وأخرى رقمية ذات أبعاد متوسطة لالتقاط صور عالية الدقة ذات تفاصيل مذهلة، تفوق تلك الناتجة عن التصوير بالكاميرات والمعدات الأكثر شيوعاً.